

# خمس وسبعون عامًا على النكبة - خمس وسبعون عامًا من

## الاستعمار الصهيوني لفلسطين

النكبة مستمرة منذ عام 1948 حتى الآن

بينما تحتفل المستعمرة الاستيطانية الأوروبية الصهيونية في إسرائيل في 15 مايو 2023 بالذكرى السنوية الخامسة والسبعين لتأسيسها ، يتذكر الفلسطينيون التطهير العرقي الذي دام 75 عامًا لوطنهم. خطط سادة الاستعمار الصهيوني وشركاؤهم الأوروبيون قبل النكبة بفترة طويلة لـ " إجلاء فلسطين من العرب"، وهو ما نجحوا إلى حد كبير في هذا اليوم التاريخي على أبعد تقدير. تم طرد أكثر من نصف السكان الأصليين لفلسطين، ودمرت أكثر من 500 قرية وسُرقَت أراضيهم وممتلكاتهم. حتى يومنا هذا، يعيش الفلسطينيون في المنفى في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان وسوريا والأردن والعراق وكذلك منتشرين حول العالم وينتظرون ثلاثة أرباع القرن للجيل الثالث والرابع والخامس. للعودة إلى وطنهم. أولئك الذين تمكنوا من البقاء في الأراضي الفلسطينية التاريخية يواجهون الإرهاب والحرمان والاستغلال اليومي. إنهم يعملون كعمال باليومية على الأرض المسروقة منهم، دون أمان مهني وفي نفس الوقت يخدمون قطاع الصناعة المسيطر عليها المحتل بأجور رخيصة وكاحتياطي صناعي. تواصل "الدولة اليهودية" ممارسة هذا الظلم التاريخي حتى يومنا هذا مليئة بعمليات الطرد والاستيلاء على الأراضي والقتل والإرهاب في فلسطين. تمارس من آخر المستعمرات الغربية. نقول بوضوح شديد: لا حق للمستعمرات في الوجود! محاربتهم وجميع شركائهم هو عملنا.

### الانتفاضة الحالية

خلال السنوات القليلة الماضية، عادت المقاومة الفلسطينية للعمل ضد الإرهاب الصهيوني من جديد. كان لهذه الانتفاضة الثالثة القدرة على تغيير الوضع في فلسطين بشكل دائم. على الرغم من الخسائر والإعتقالات والاعتقالات العديدة لقادة المقاومة مثل تامر الكيلاني ومحمد العريزي وكثيرين غيرهم، إلا أن المقاومة لم تنقطع.

على عكس السلطة الفلسطينية، تدفع المقاومة نحو الوحدة الوطنية وتتغلب بشكل متزايد على الخلافات الأيديولوجية.

إن فصائل المقاومة العديدة - حماس، والجهاد الإسلامي الفلسطيني، والجيبة الشعبية لتحرير فلسطين، والجيبة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وكتائب شهداء الأقصى، وعربين الأسود، وغيرها - تقوم بعمليات عسكرية مشتركة ضد الكيان الصهيوني، وتهنئ وتعازي بعضها البعض، وتقوم بتكريم الشهداء وتعازيهم. إنهم أكثر اتحادًا من أي وقت مضى

في النضال ضد نظام الاحتلال. وبذلك تنسف مرارًا وتكرارًا التعاون الأمني بين السلطة الفلسطينية وساداتها الاستعماريين الإسرائيليين. كما تحافظ العديد من منظمات المقاومة الفلسطينية على الإتصالات مع شركاء استراتيجيين في إيران ولبنان وسوريا. يبقى الكفاح المسلح بجميع أشكاله في صميم مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الإحتلال الصهيوني. إنه الشرط الضروري لاحتلال قيام فلسطين المحررة من النهر إلى البحر. إنه نضال مشروع ويجب دعمه والدفاع عنه من التشهير من قبل الدولة الألمانية ومشهدا الإعلامي.

إسرائيل باعتبارها بؤرة استيطانية للغرب تمارس حكمها بالإرهاب على فلسطين والمنطقة منذ 75 عامًا، ولهذا السبب هي أيضًا عدونا المعلن.

### الوضع في إسرائيل

الاحتجاجات الحالية المناهضة لنتنياهو في إسرائيل ليست تقدمية أو معادية للصهيونية أو معادية للإمبريالية في طبيعتها. لأنه لا توجد قوة يهودية في إسرائيل معادية للصهيونية تطالب بفلسطين المحررة.

الاحتجاجات هي عبارة عن صراعات داخلية بين الأحزاب الصهيونية المتعددة والتي هي حاليا أغلبها من نخبة اليمين المتطرف الفاشي الصهيوني لتوزيع الغنيمة المسروقة من الفلسطينيين فيما بينهم.

يضغط الفاشيون مثل سموتريتش وبن جفير من أجل استكمال أسرع للنكبة المستمرة. تريد المعارضة اليمينية في الشوارع العودة إلى الوضع الراهن المتمثل في القمع والاستغلال والتهميش البطيء للفلسطينيين. على عكس الماضي، لم يعد من السهل التغلب على الخلافات الصهيونية الداخلية بالحرب. بالنسبة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هذه الاختلافات بين الأحزاب الإسرائيلية لا يتغير شيء عن طبيعة الإحتلال الصهيوني في فلسطين. مهما كان شكلها، تبقى الصهيونية جريمة ويجب مكافحتها.

### القمع في ألمانيا

تعمل البلديات ووسائل الإعلام الألمانية والسياسيون الألمان والدولة الألمانية مع منظمات اللوبي الصهيونية ضد كل شيء تضامني مع فلسطين أو شخص فلسطيني. سواء ضد فنانيين، ضد جمعيات التضامن مع فلسطين، ضد صحفيين من أصول فلسطينية، ضد أحداث فلسطين بشكل عام، ضد علماء ألمان فلسطينيين، ضد الفلسطينيين أنفسهم أو مؤخرًا ضد مظاهرات



من أجل فلسطين أو من قبل الفلسطينيين – إنهم يشوهونهم و يكذبونهم و يبنذوهم ويرفضون لهم طلب حسابات بنكية و يمنعون النشاطات في الاماكن العامة و يراقبونهم و يرفض لهم تصاريح الدخول و النشاط السياسي يتم إعتقالهم بالقوة. و كل شيء يعبر عن فلسطين يجب عن يكون غير مرئي في المانيا. محاربة هذا الوضع واجب أممي.

يجب عدم إسكات اللاجئين الفلسطينيين في الشتات، و يجب تسمية العنصرية ضد الفلسطينيين المنتشرة اليوم على هذا النحو و مكافحتها. يجب دعم التجمعات و التعبير عن الرأي و جمعيات الفلسطينيين في ألمانيا و حمايتها من أي شكل من أشكال القمع. مصطلح معاداة السامية، الذي يُساء استخدامه ضد الفلسطينيين و المسلمين و الشيوعيين، يجب ألا يؤثر إيجابياً أو يجعلنا نفشل. مهمتنا هي معارضة معاداة الصهيونية و اليهودية بشدة. كشيوعيين، نحن لا نتغاضى عن العنصرية ضد المسلمين أو الفلسطينيين أو ضد اليهود.

### الحاجة للمناقشة

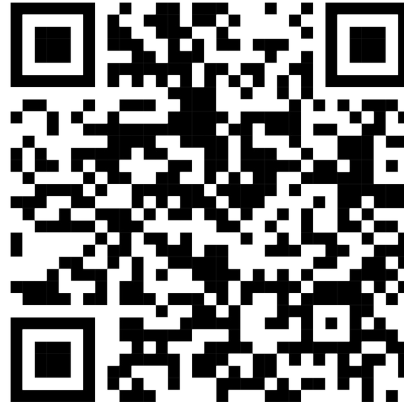
تريد ألمانيا تطهير نفسها من حقبة الاستعمار و النازية من خلال دعم دولة إسرائيل الاستعمارية الصهيونية و رفع "مصالحها الأمنية" إلى "عقيدة الدولة". لذا فهم يدعمون حركة استعمارية عنصرية، مثل الصهيونية، التي يساؤونها مع اليهودية لتقديم أنفسهم على أنهم ديمقراطية مطهرة تخلت عن العنصرية و الفاشية.

هذه هي الأرضية الأيديولوجية الضرورية التي بُنيت عليها "المسؤولية الألمانية" بسرعة من "الذنب الألماني". تم إضفاء الشرعية على حرب العدوان الألماني الأولى بعد عام 1945 (ضد يوغوسلافيا عام 1999) بهذا النوع من "المسؤولية". تبعت العديد من المهام الحربية لألمانيا بهذا التبرير في جميع أنحاء العالم. لذلك يجب على الحركة الشيوعية الألمانية بالضرورة أن تهتم بفلسطين. في ظل هذه الخلفية، من اللافت

للنظر بشكل خاص أن فلسطين كانت بالكاد مشكلة في الحركة الشيوعية الألمانية لفترة طويلة. لقد ابتعد معظمهم عن حركة التحرير الفلسطينية، و تمسكوا رسمياً بحل الدولتين أو صاغوا مواقف متناقضة حول هذا الموضوع. على الرغم من نشاطنا و نهجنا العدواني تجاه قضية فلسطين، فإننا بصفتنا منظمة شيوعية لم نتمكن بعد من تحقيق الموقف الجماعي اللازم بشأن الأسئلة الأساسية حول هذا الموضوع. لذلك سنعد نقاشاً داخلياً في المستقبل القريب و ننقل النتائج إلى الحركة كأطروحات. ندعو كل الشيوعيين الألمان إلى اتخاذ موقف نقدي منهم و طرح مواقفهم الخاصة من القضية الفلسطينية للنقاش.

من نهر الأردن إلى البحر الأبيض المتوسط: فلسطين ستكون  
عاشت المقاومة الفلسطينية!

Telegram:



[t.me/kommunistischeorganisation](https://t.me/kommunistischeorganisation)